

إذهب للصيد Gone Fishing

Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org

إذا كان لديك مشكلة ما في سماع صوت الرب لأجل اي امر من امور حياتك فأليك بعض الاخبار المشجعة : مشكلتك ليست الله.

فهو لا يكتفم عنك اي سر وليس لديه خطط غامضة لحياتك ويصمم علي اخفائها بل علي العكس إن كنت ولدت ثانية فإنه يتكلم إليك في كل حين ويخبرك تماماً ما تحتاج أن تعرفه ويتمم باستمرار الكلمات التي قالها يسوع ليس لك فقط ولكن لنا جميعاً كمؤمنون “ وَأَمَّا الْمُعْزِي، الرُّوحُ الْقُدُسُّ، الَّذِي سِيرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، ” (يو 14 : 26)

” لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَفِيٌّ لَا يُظْهَرُ، وَلَا صَارَ مَكْتُومًا إِلَّا لِیُعْلَنَ. ” (مر 4 : 22)

لا يبالغ يسوع عندما يقول انه سيعلم لنا كل الحق فهو بالفعل يعني كل الحق وعندما يقول ليس شيئاً خفي لا يظهر فهو يعني هذا. قد تقول لي ” اخ كويلاند اذا كان هذا صحيحاً فلماذا يبدو وكان الله يخفي عني اشياء كثيرة؟”

هذا سؤال رائع وقد اجاب عليه يسوع في (مرقس 4) مباشرة بعدما وعظ برسالة كاملة عن كيف تستقبل اعلاناً من كلمة الله وبعدهما وعد انه لن يبقي شيئاً خفي عنا قال هذا ” إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ » وَقَالَ لَهُمْ: «انظروا ما تسمعون! بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ وَيُزَادُ لَكُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ. (مر 4 : 23 , 24)

لكل شخص اذنان مادية لذلك فواضح جداً ان ليس هذا ما تكلم عنه يسوع هنا فهو كان يشير الي السمع الروحي كان يتكلم عن اذن الايمان فقد ارادنا ان نعرف اننا اذا لم ننتبه الي ما يقوله الله ونكيهه بالايمان فلن نستطيع ان نحصل علي ما يحاول ان يعطيه لنا. فسنسمع تعليماته ولكن مع ذلك لن يتغير شيء.

يحدث هذا للناس في كل وقت خذ علي سبيل المثال بطرس فقد حدث هذا له في اليوم الذي كان يسوع يعظ من قارب صيده صباحاً فبعدهما انتهى يسوع من التعليم التفت الي بطرس وقال ” ابعُدْ إِلَى الْعُمُقِ وَالْقُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ ” (لو 5 : 4)

كانت هذه تعليمات بسيطة. وكانت سهلة الفهم لكن بطرس لم يكن له اذن ليسمع التعليمات ولم يقدرها بالايمان وهذا بسبب انه لم يكن قد حصل بعد علي اعلان من هو يسوع ولم يدرك انه قد حصل للتو علي حكمة وارشاد من ابن الله الممسوح بخصوص عمله كصياد. فقد ظن ببساطة ان معلم صالح طلب منه معروفاً غير مريح له.

لا تسئ فهمي فأنا لا اقصد ان بطرس لم يقدر يسوع فأنا متأكد انه قد فعل هذا. فقد رأه يشفي حماته

فقد كانت مريضة بشدة بالحمي حتي انها كانت تهذي فأنتهر يسوع الحمي وقامت من فراشها صحيحة تماماً وأعدت العشاء لذلك أكرم بطرس يسوع كخادم لكنه فقط لم يعتقد ان يسوع يعرف أكثر من اي صياد فلو كان كذلك لكان لابد ان يعرف انه لا يمكن الصيد نهائياً من بحر الجليل فقد قضى بطرس الليل كله فى الصيد لكن بلاجدوى و كان قد غسل شبابه ويجهز نفسه للذهاب للبيت.

مع هذا لم يرد ان يرفض طلب يسوع لذلك قال **يَا مُعَلِّمُ، قَدْ تَعَبْنَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا. وَلَكِنْ عَلَى كَلِمَتِكَ أَلْقِي الشَّبَكَةَ** (عدد5) انظر ثانية الى اخر كلمة انها شبكة بالمفرد لم يكن بطرس ضعيف السمع جسدياً فقد كان يعرف ان يسوع اعطاه تعليمات ان يلقى شبابه (بالجمع) لكنته قرر ان يتجاهل هذا. فقد فكر هكذا : اذا كان الواعظ يريد ان يذهب ليصطاد فساخذه للصيد وسالقى شبكه قديمة بالية الى الماء عدة مرات و سيصبح سعيداً بهذا ثم نرجع الى الشاطئ وعندها ساذهب لتناول وجبه الفطار. بالطبع لم يقل يسوع اى شئ لكنه ترك بطرس يفعل مايريد. وكنتيجه **”وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ⁷ أَمْسَكُوا سَمَكًا كَثِيرًا جَدًّا، فَصَارَتْ شَبَكَتُهُمْ تَتَخَرَّقُ. فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَأَتُوا وَمَلَأُوا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى أَخَذَتَا فِي الْغَرَقِ.”** عدد6-7

هل لك ان تتخيل كم كان هذا محبطاً لبطرس ؟ فكل السمك فى بحر الجليل كان مجتمعاً حول قاربه فى هذا اليوم لكنه لم يستطيع ان يجتذب الكثير لانه لم يكن معه فى القارب سوي شبكة بالية. فلو كان يعرف ان يسوع كان يقدم له فرصة العمر لكان قد نفذ أوامره بكل دقه وألقى كل شبكه لديه فى الماء. لكنه لم يفعل لانه لم يتوقع ان يفعل يسوع اى شئ بخصوص مادياته. فلم يكن يقدر ماقاله يسوع عن من يكون هو وما وعد به الله فى كلمته. لم يسمع بانن الايمان.

رحلة صيد اخرى غريبة

لم تكن هذه هى نهاية القصة بالنسبه لبطرس فبمجرد ان أدرك ما فعله تاب على الفور واتبع يسوع واصبح تلميذه واخذ الاعلان بانه هو “المسيح ابن الله” (مت 16: 16) بالاضافه الى انه إستمع إليه يعظ بالكلمه يوماً بعد يوم.

وبعد فترة حدث موقفا اخر تطلب من بطرس ان يختار كيف سيكُيل تعليمات يسوع. فجامعو ضرائب الهيكل كانوا يريدون مالاً واذ لم يكن بطرس يعرف ماذا يفعل اخذ المشكله إلى الرب.

والحل الذى قاله يسوع هو هذا **“ اذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلْقِ صِنَارَةً، وَالسَّمَكَةُ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا خُذْهَا، وَمَتَى فَتَحْتَ فَاهَا تَجِدْ إِسْتَارًا، فَخُذْهُ وَأَعْطِهِمْ عَنِّي وَعَنْكَ ”**

من المنظور الطبيعى تبدو تعليمات الصيد هذه اغرب من التعليمات الاولى التى اعطاها يسوع لبطرس. لكن هل تعلم ماذا قال بطرس عندما سمع هذا ؟

لاشئ....لاشئ على الاطلاق.

فلم يقل “كيف هذا يارب فالسمك لاياكل المال !” كلا لكنه فقط إلتفت وسحب صنارته واتجه الى البحيرة ناوياً بشدة ان يرجع ليس فقط بالمال ليدفع الضريبه ولكن بالغذاء ايضاً .

(فلم يقل يسوع “افتح فم السمكة الوحيدة التى ستصداها ” لكنه قال “افتح السمكة الاولى ” واعتقد ان

بطرس كان قد ادرك انه عندما يتعلق الامر بالماديات فاذا سمع ليسوع واطاعه فسينتهي به الحال
باكثر مما يكفيه .)

هل يمكنك ان ترى كيف تغير بطرس؟

فهذه المرة كان جاهزا لسمع وان يطيع بسرعه ولم يجادل فقد حصل على إعلان سلطان يسوع و
قوته وكلمته وكال ماسمعه بمكيال المعجزة

اذا كنت تريد ان تسمع مايقوله الله عن حياتك الان فستتعلم من مثال بطرس. فعندما يتكلم الرب
إليك فلن تتجاوب كما تجاوب هو في المرة الاولى وتقول اشياء مثل “اه يارب لكنك لا تفهم موقفي
فهذا لن ينفع ” لا لكنك ستتجاوب قائلاً “سيدي نعم سيدي ليكن لي كقولك “

من المزبلة الى قاعة الاجتماعات

قد تقول ” أخ كوبلاند أنا احتاج الآن كثير من المال ولست اعرف كيف سيعطيه الرب لي “

هل ذهبت لتصطاد مؤخراً ؟ انا لا أعني هذا حرفياً. فما أعنيه هو هل فعلت ما فعله بطرس ؟ هل
أخذت وقتاً تطلب من الرب وتسمع تعليماته وتعمل بحسب هذه التعليمات ؟

يمكن ان تقول ” حسناً قد صليت لأجل هذا الموقف وسألت الله اموالاً التي احتاجها لكني لم اسمع
أي شيئاً لهذا انا لست متأكداً

انها ارادة الله لي أن أحصل علي المال ” هذه مشكلة شائعة يتعثر كثير من المؤمنون حول هذا
السؤال : هل مشيئة الله الكاملة

لشعبه ان يزدهر أم لا ؟ وبما أن الأيمان يبدأ حيث تعرف مشيئة الله فأنت تحتاج أن تسوي هذا
الخلاف الآن. كيف ؟

بكلمة الله المكتوبة. أحضر كتابك وأقرأ أجزاء كتابية مثل (مز 113 : 7 – 8) علي سبيل المثال فهو
يقول ” الْمُقِيمِ الْمَسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ، الرَّافِعِ الْبَائِسَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ لِيُجْلِسَهُ مَعَ أَشْرَافِ، مَعَ أَشْرَافِ
شَعْبِهِ. ” فكر في هذا. بحسب الكتاب المقدس فإن الله يأخذ شعبه من المزبلة إلي قاعة الاجتماعات
قد تقول لي ” لكنه لم يفعل هذا معي أخ كويلاند “

كلا أنه فعل هذا معك في المسيح. فعندما كنت ميتاً في ذنوبك وأثامك أقامك معه واجلسك مع
المسيح يسوع في السماويات.

تكلم عن ترقيتك فأنت ناجح الي أعلي مستوي !

هذا ما كان في قلب وفكر الله عندما ذهب يسوع إلي الصليب فقد أراد ان يقيمك من التراب والمزبلة
فهو لا يريدك ان تجول ناظراً إلي البشر لاجل إنقاذ أو صدقه كلا سيدي ! فأنت وارث مع المسيح انت
ابن لله الحي انت من المفترض ان تكون مزدهراً .

لكن لكي يكون لك أذنان لتسمع ما يقوله يسوع عن كيف تسلك في هذا الأزدهار عليك ان تخرج ذهنك

من المزبلة وأكوام الروث . عليك ان تتوقف عن فكر الأحتياج والعوز وعن الكيل بمكيال الفقر. ربما دعاك الناس طيلة عمرك ” صبي مسكين ” لكن انت تحتاج ان تجدد ذهنك بكلمة الله وأن تبدأ في القول ” أنا لن استجيب لهذا اللقب صبي فقير بعد الآن ”

هذا ما فعلته منذ 46 عاماً وربما سمعت جلوريا أو سمعتني نخبر بالقصة فلم يكن لدينا أي شيء مادي سوي جبل من الديون. لكنني فهمت من كلمة الله هذا أنه بسبب أنني في المسيح فأنا نسل إبراهيم ووارث بحسب الموعد فكل ما وعد به الله إبراهيم هو لي ! في يوم ما صدمني هذا الحق بقوة بدأت اعظ جلوريا في وسط بيتنا الصغير المؤجر. وقلت ” يا جلوريا نحن أغنياء الآن انها فقط مسألة وقت حتي ندفع ديوننا ويصبح لدينا مالاً وفيراً “

كيف امكنني قول هذا ؟ لقد غيرت طريقة سمعي ! فكنت اسمع كلمة الله تتحدث الي بمستوي جديد وبدأت اخيراً ان اسمع بأذان الأيمان ما يقوله يسوع لي عن المال ! يمكنك ان تفعل نفس الشيء اذا فتحت اذنك الروحية عن طريق زرع الكلمة المكتوبة في قلبك. فالله يقول لك الآن ما قاله في اشعيا 55 ” طرقي أعلي من طرقكم افكاري أعلي من أفكاركم لهذا اعطيتكم افكاري في كلمتي. اريدك ان تنسي طرقك وابدأ في اتباع طرقي فكلمتي ستتمو وتزدهر وتتم ما ارسلتها لاجله لذلك ضع الكلمة في قلبك وفمك تعالي الي وفكر معي “

اذا قبلت عرض الله هذا فسريراً سيكون لك مكيال اكبر وستكون مثل المزارع الذي كتب ليخبرنا عن البركات المالية التي اختبرها كشریک في هذه الخدمة نمي في الأيمان واصبح قادر علي تسديد كل ديونه ما عدا دين مزرعته فأراد ان يكون حراً من أي دين لكن المبلغ بدي كأنه كثيراً جداً ففكر ” انا فقط لا أستطيع ان أري كيف يستطيع الرب فعل هذا ” لكن بدلاً من الأستسلام لهذه الفكرة ظل يتأمل في الكلمة وفي يوم ما اخيراً اصبح له الأذن ليسمع ما يقوله الله له. فشعر بسعادة غامرة وجري لبيته وقال لزوجته ” مجدداً لله سندفع دين هذه المزرعة فالله قال لي هذا اذا كنت تستطيع ان تسدد ثمن بطاقة الشحن فأنت تستطيع ان تسدد دين المزرعة اذا كنت تستطيع ان تسدد ثمن السيارة فانت تستطيع ان تسدد اي دين !

سيتكلم لك الرب تماما كما فعل مع هذا المزارع لايهم نوع المشكلة التي تواجهها فلدى الرب خطة لحلها فقط اطلب منه وقل ” يارب يوجد في حياتي جبل وانا ارى في كلمتك انه ينبغي ان يكون لي انتصار عليه ” ارى في مر 11: 23 هذا انني أستطيع ان اتكلم اليه بالايمان وسيتحرك لذلك اسالك ان تعطيني حكمة وتريني ما ينبغي ان اقله وما ينبغي ان افعله فلدى اذن لاسمع”

بالطبع ان كنت ستسأل حكمة ففي وقت او اخر سيكون عليك ان تجلس وتنصت متوقفاً ان تحصل عليها.

لذلك ابدأ في السمع بدلا من قضاء وقت كثير في مشاهدة التلفزيون و الاستماع للاخبار اقضى وقت في كلمة الله. احصل على بعض العظات لاناس مثل بيل ونستون , كيث موري , كريفلود ولار , جبري سافيلي , جيسى ديوانت , او جلوريا او لي واطعم روحك.

لايحاول الرب اخفاء اسرار عنك انه يتكلم إليك يعلمك ويرشدك في كل وقت اذا كان لك اذنان للسمع فكريا ستذهب لتصطاد.

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند www.kcm.org & www.kcm.org.uk .

هذه المقالة بعنوان "إذهب للصيد" تأليف : كينيث كوبلاند من المجلة الشهرية يونيه ٢٠١٣ BVOV

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع **الحق المغير للحياة**  الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from **Kenneth Copeland Ministries** www.kcm.org & www.kcm.org.uk.

This article entitled " Gone Fishing " is written by **Kenneth Copeland** , taken from the monthly magazine BVOV Jun. 2013.

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الإقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without .permission according to the Permission Rights prescribed by our ministry



Life Changing Truth الحق المغير للحياة

www.LifeChangingTruth.org